خبراء التخطيط (3)

تامير هايمن

تامير هايمن

تاريخ الإصدار: 22 أيلول / سبتمبر 2023

W.A.R.C
West Asia Research Center

تامير هايمن

العقل الاستخباراتي المدبّر

2023-09-20

W.A.R.C
West Asia Research Center

إن هذه السلسلة تعرف على مجموعة من الباحثين في غرف التفكير الصهيونية، والمتخصصة في وضع الخطط الخاصة في طمس القضية الفلسطينية واستهداف مقاومتها والمحور.

تامير هايمن

قراءة في تحليلات
تامير هايمن، المدير الإداري لمعهد دراسات الأمن القومي،
لمعرفة كيفية رسم السياسات الإسرائيلية
في مواجهة دول المحور، وفهم رؤيته الإستراتيجية.

خلال 34 عامًا من الخدمة في "الجيش الإسرائيلي"، شغل تامير هايمن مجموعة واسعة من مواقع القيادة في القوات البرية (سلاح مدرع ومشاة) حيث تم تجنيده في "الجيش الإسرائيلي" عام 1987 في سلاح المدرعات، وعمل كمنسق في الكتيبة 82 من الكتيبة السابعة وكان لديه خبرة قتالية في المنطقة الأمنية في لبنان وفي الساحة الفلسطينية. قاد عملية تقييم وتعلم الدروس من حرب لبنان الثانية في دوره كضابط عمليات القيادة الشمالية. وفي العام 2008 تم تعيينه قائدًا لشعبة الاحتياطي، في حين أنه أيضًا قاد دورات لكبار الضباط في القوات البرية. في العام 2011 تم تعيينه قائدًا لفرقة مرتفعات الجولان، وطوّر التغيير في مفهوم الدفاع عن مرتفعات الجولان في ضوء الوضع الجديد.

انضم اللواء هايمن إلى هيئة الأركان العامة لـ "قوات الدفاع الإسرائيلية" في العام 2015، وعمل قائدًا لكلية الدفاع الوطني، في حين عمل أيضا قائدًا لفيلق الشمال، حيث قاد أكبر تدريب تنفذه قوات الدفاع الإسرائيلية. وفي العام 2018 تم تعيينه في منصب الرئيس 22 لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان). تميزت فترة خدمته في المخابرات بالتوتر المستمر في الساحة الفلسطينية، من احتجاجات الجدار على حدود غزة، وصولا إلى ذروة عملية سيف القدس (أيار 2021). وتميزت هذه الفترة أيضًا بارتفاع حجم التوتر مع إيران، ووقوع العديد من العمليات على الأراضي السورية والإيرانية، بهدف الحد من الوجود الإيراني في سوريا والتعامل مع التحدي الإيراني الناشئ في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

وفي فرع الاستخبارات، قاد اللواء هايمن عملية التحول في مجال الذكاء متعدد التخصصات وتبديل مشروع المعلومات الموحد، الذي يسخّر قدرات الذكاء الاصطناعي لتحقيق ذكاء فعال، وهو حاصل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية والاقتصاد، ودرجة الماجستير من كلية الدفاع الوطني.

وعليه، تضم هذه الورقة قراءة في تحليلات "تامير هايمن" حول مجموعة من العناوين التي تتعلق بالساحة الفلسطينية (غزة والضفة الغربية) كذلك إيران، حزب الله، علاقة الكيان المؤقت مع الولايات المتحدة الأميركية كذلك الخلافات الداخلية والعقيدة الأمنية، من خلال مجموعة من الدراسات والتغريدات (منذ بداية العام 2023 وحتى شهر أيلول 2023) التي تناول فيها مواضيع شتى وطرح من خلالها رؤيته للوقائع وقدّم مجموعة من الخيارات والتوصيات.

.

- **المواجهة مع إيران**

أ- الملف النووي

يعتبر تامير هايمن أن الأنشطة النووية الإيرانية وخاصة عمليات التخصيب تشكل، مصدر قلق كبير لأمن الكيان، وهي من ضمن مجموعة من التحديات والمخاطر التي تواجهه، ويعترف هايمن بالأهمية الاستراتيجية التي باتت تتمتع بها الجمهورية الإسلامية، ويعتبر أن بلوغ العتبة النووية سيسمح لها بأن تكون أكثر جرأة وتشكل خطرًا، خاصة بعد الحدّ من إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأمر الذي دفعه إلى الحديث عن الحاجة لاستراتيجية جديدة لمواجهة هذا التهديد في ظل سعي الكيان إلى تعزيز نفوذ التوطيد الإقليمي.

بالنسبة إلى هايمن، إيران اليوم، أمنيًا، هي في أفضل وضع لها. فعمليًا، تقف إيران على أعتاب التحول إلى قوة نووية وتمارس الردع النووي دون أن تدفع كل الأثمان التي يتعين على الدولة التي تحتفظ بقنبلة أن تدفعها، في ظل سعيها الدائم لتحسين قدراتها في ضوء التحولات والتعاون مع روسيا. ويحث تامير على ضرورة عدم التأقلم مع هذا الوضع القائم، إذ يدعو للبحث عن استراتيجية جديدة قبل تحول إيران إلى دولة نووية، وعدم الانشغال بالخلافات الداخلية في ظل تراكم التهديدات.

وفيما يتعلق بالاتفاقات الأخيرة بين الجمهورية الإسلامية والولايات المتحدة والتي أدت لتبادل السجناء والإفراج عن أموال إيرانية محجوزة، يعتبرها هايمن من أسوأ الاتفاقات التي تمكّنت الولايات المتحدة من التوصل إليها، والمأساة أنها تبقى أفضل أيضًا من استمرار الوضع الحالي. ويعتبر أنها تجعل من إيران دولة على أعتاب التحول إلى قوة نووية وتمنحها مليارات الدولارات، وهذا فقط في مقابل عدم التخصيب إلى 90٪. فهذا الإطار الناشئ بين الولايات المتحدة وإيران، وفق هايمن، سيعترف بإيران باعتبارها "دولة عتبة نووية"، مما يعني أنها ستحتفظ بخيار الحصول على أسلحة نووية في غضون فترة زمنية قصيرة.

وقد أشار هايمن إلى أن انسحاب الرئيس ترامب من جانب واحد من الاتفاق النووي كان خطأ استراتيجيًا، أدى منذ ذلك الحين إلى تفاقم موقف الكيان الاستراتيجي ضد التهديد النووي الإيراني، إذ حقق البرنامج النووي الإيراني تقدما ملحوظًا، وكان قد كشف وزير الدفاع يوآف غالانت أن إيران لديها ما يكفي من اليورانيوم المخصب لصنع خمس قنابل نووية.

ضمن هذا الإطار يقدّم الباحث، مجموعة من التوصيات التي توجب الكيان على دعم الجهود الأميركية الرامية إلى تعزيز إطار التفاهمات مع إيران، بدلًا من معارضتها على أمل التوصل إلى نتيجة أفضل، كما واستغلال الوقت الذي يمنحه هذا الإطار للاستعداد بشكل أفضل لمواجهة البرنامج النووي، سواء على المستوى العملي أو على مستوى الردع، في ظل استمرار الكيان في سعيه نحو تطوير خياراته العسكرية المستقلة، كما وتكثيف التهديد وتأثيره الرادع من خلال التعاون مع الولايات المتحدة، لسد الفجوات التي اتسعت في الآونة الأخيرة. علاوة على ذلك يدعو هايمن إلى الحصول على مكافآت من الولايات المتحدة مقابل دعمها، مثل المساعدة الأمنية وتعزيز التطبيع مع السعودية، ومواصلة الضغط على أميركا للحصول على ضمانات ملموسة لمنع التقدم المحتمل في البرنامج النووي الإيراني والاستعداد للاتصالات المستقبلية بين إيران والولايات المتحدة.

بناءً على ما تقدم، يرى هايمن بأن استمرار المعارضة الإسرائيلية لأي نوع من الترتيبات المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني قد يضر بقدرة الكيان على التعاون بفعالية مع الولايات المتحدة، الأمر الذي يوجب عليه دعم السياسة الأمريكية، خاصة في سياق الاتصالات الأمريكية مع إيران، لتعزيز قدرتها على التعامل مع التهديد العسكري المشترك، وتحقيق أقصى قدر من المكاسب، سواء في ترتيباتها الأمنية مع الولايات المتحدة أو في مواجهة التفاهمات

الناشئة مع إيران وأي اتفاقيات مستقبلية. وبالتالي، العمل بشكل وثيق مع الولايات المتحدة ودعم إطار التفاهمات، كما والاستعداد عسكريًا وإستراتيجيًا لمواجهة التحديات التي يفرضها التقدم النووي الإيراني.

ب- التقارب الإيراني – الخليجي:

يعتبر تامير هايمن أن التقارب بين دول الخليج وإيران يشكل تحديًا وفرصة للكيان في الوقت نفسه، في ديناميكياته وعلاقاته الإقليمية. ففي حين قد تكون هناك ضغوط على الطبيعة العامة لعلاقة الكيان مع دول الخليج، إلا إن المصالح الأمنية الأساسية والتهديدات المشتركة تضمن بقاء الشراكات الاستراتيجية سليمة. ويقدم هايمن مجموعة من الدلالات لهذا التقارب والتي يعتبر من خلالها أن هذا التحوّل سيزيد الضغوط على الكيان للامتناع عن تهديداتها بمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية. وهذا من شأنه أن يوسع الفجوة بين موقف الكيان وموقف دول الخليج. فقد تتغاضى دول مثل المملكة العربية السعودية عن التقدم النووي الإيراني طالما أن إيران لم تعبر العتبة النووية، دون متابعة مساراتها العسكرية النووية. كما سيزيد هذا التقارب من الضغوط على دول الخليج للحد من علاقاتها مع الكيان المؤقت. وبينما أعربت إيران علنًا عن معارضتها لاتفاقيات التطبيع، تحاول دول الخليج الحفاظ على علاقات متوازنة مع جميع الأطراف. وبحسب تامير، فإنه على الرغم من التحديات المحتملة في العلاقات العامة، فمن غير المرجح أن تضر دول الخليج بعلاقاتها الأمنية الهادئة مع الكيان . وذلك لأن إيران لا تزال تشكل تهديدًا مركزيًا بالنسبة لهم.

علاوة على ذلك، يرى تامير هايمن أن تخفيف حدة التوترات الإقليمية ووقف الصراعات يسهم في تحقيق الاستقرار الإقليمي، وهو ما يتماشى مع المصالح الإسرائيلية. وإقامة علاقات دبلوماسية بين السعودية وإيران لا يعيق بالضرورة استمرار التطبيع التدريجي مع الكيان، مع إشارته إلى أن كبار المسؤولين الإماراتيين ادّعوا أن الدبلوماسية الخليجية مع إيران لا تعرض للخطر التطبيع مع الكيان المؤقت الحريص على أن يكون جزءًا من كتلة إقليمية سنية "معتدلة" جديدة. لكن يبدو أن العالم العربي قد تقبل الواقع الإقليمي الجديد، الذي يتمحور حول قبول إيران كدولة على عتبة السلاح النووي. وهذا لا يعني رفض الكيان، ولكنه تحول إشكالي في الأحداث بالنسبة للكيان. وعليه يطرح هايمن أنه لكي يبقى الكيان المؤقت ذي أهمية في المنطقة، يحتاج إلى مواصلة تعزيز العلاقات مع دول الخليج والحفاظ على اتفاقيات السلام الخاصة بها.

وعليه، يدعو إلى تجاهل إنجازات إيران الإقليمية والعمل مع الولايات المتحدة لتقوية "اتفاقات السلام" وتوسيعها مع دول الجوار وعلى رأسها السعودية. لكن في المقابل، حذّر هايمن من أن الواقع الجديد، الذي دفع لإضفاء الفاعلين الطابع الرسمي على العلاقات مع إيران دون التنازل عن حقوقها النووية، يشكل سابقة خطيرة، وقد يؤدي ذلك إلى مطالبة دول مثل المملكة العربية السعودية بأن تعترف الولايات المتحدة بقدراتها النووية كشرط للتطبيع.

- **الصراع مع حزب الله:**

أ- العلاقة بين إيران وحزب الله وثقة الأخير بقدراته:

بناءً على وجهة نظر تامير هايمن ورؤيته فيما خص الصراع والمواجهة مع حزب الله، يرى أن الأخير يعمل على التقليل من فعالية عمل اليونيفيل ويتطلع إلى الحد من الرقابة الدولية لكسب حرية أكبر في تحركاته وعملياته. وفيما يتعلق بعلاقته مع إيران، فيعتبر هايمن أن إيران هي الداعم الأول والممول لحزب الله، الذي من وجهة نظره يُعتبر شكل من أشكال التأمين بالنسبة لها في حالة وقوع هجوم على إيران من قبل الكيان أو الولايات المتحدة. ونظرًا لعلاقات إيران الوثيقة مع حزب الله، يمكن توحيد الجهود بينهما لتحدي شراكات إسرائيل الإقليمية ومصالحها الأمنية. وبالتالي،

تمثّل العلاقة الوثيقة بين حزب الله وإيران تحدياً كبيراً للكيان، سواء من حيث التهديدات الأمنية المباشرة أو في المشهد الجيوسياسي الإقليمي الأوسع.

وفيما يتعلق بثقة حزب الله بقدراته، يحذّر تامير، الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، من خطر سوء التقدير، على اعتبار أنه واثق أكثر من اللازم ويشكك بقدرته على السيطرة على صراعات محدودة، إذ أنه يشير إلى أن الرد الإسرائيلي على مثل هذه التصرفات يمكن أن يتصاعد إلى درجة زعزعة استقرار الدولة اللبنانية بشكل كامل. وفي هذا الإطار تطرق هايمن إلى أن أحد التحديات الكبيرة التي تواجه حزب الله هو ثقته "الزائفة" المتزايدة بنفسه، كونه ينبع من الوهم بأنهم يستطيعون التنبؤ بتحركات الكيان، ويعتبر أن هذه الثقة المفرطة خطيرة ويجب معالجتها.

من الواضح، أن تامير هايمن يدرك وجود علاقة معقدة بين حزب الله وإيران والديناميات الإقليمية الأوسع. وهو يسلط الضوء على المخاطر المرتبطة بالحسابات الخاطئة من قبل حزب الله واحتمال تصعيد الصراع بسببها. ويتطرق أيضًا إلى الترابط بين مختلف الجهات الفاعلة والأحداث الإقليمية، مما يشير إلى أن الإجراءات في منطقة واحدة يمكن أن يكون لها آثار مضاعفة في جميع أنحاء المنطقة.

ب- التأثير على سلوك حزب الله:

يتوجّه تامير هايمن من خلال مقالاته وتغريداته إلى تقديم مجموعة من الخيارات والإجراءات التي من شأنها مواجهة أعداء كيانه والتأثير في سلوكهم لا سيما حزب الله. ففي الساحة السورية، يدعو هايمن إلى إيجاد توازن دقيق بين الضرر الذي لحق بالنظام السوري والضرر الذي لحق بـ"الميليشيات الشيعية" وحزب الله. حيث يحذّر من أنه في حال فرض الكيان ثمنًا باهظًا على النظام السوري، فقد يدفع النظام إلى التحرك ضده، وتحديدًا من خلال تشجيع التمركز الإيراني للرد على الهجمات الإسرائيلية، وقد أمل في أن يكون الانخفاض النسبي في مستوى بعض الأنشطة خلال الأشهر الأخيرة عائدًا إلى تحقيق هذا التوازن.

أمّا فيما يتعلق بالتعامل مع التحدي من الجبهة الشمالية، فيرى هايمن أنه لا بد من فهم الضغوط المعقدة التي يتعرض لها الحزب، كونه ضروري لصياغة الاستراتيجيات والاستجابات التي تؤثر على تصرفاته وقراراته، إذ يبدو أن تامير هايمن يؤمن بمقاربة دقيقة للتأثير على سلوك حزب الله. وينطوي ذلك على فهم الديناميكيات الإقليمية الأوسع، والاعتراف بالتحديات الداخلية والثقة المفرطة لدى حزب الله، ومقاربة الإجراءات بعناية لتجنب التصعيد غير المقصود أو تمكين الجهات الفاعلة الإقليمية الأخرى. وعليه، يحدّد هايمن إطاراً لنقاط ضعف حزب الله الرئيسية والتي وضعها ضمن عناوين تتعلق بالثقة المفرطة بالنفس لا سيما لدى القيادة، حيث يرى أن حزب الله باعتقاده الخاطئ بأنه قادر على الدخول في صراعات محدودة ومسيطر عليها مع الكيان، يمكن أن تؤدي إلى حسابات خاطئة، فأي صراع قصير يمكن أن يتصاعد إلى حرب شاملة، وبالتالي، الثقة المفرطة، التي يدّعيها حزب الله بحسب زعمه يمكن أن تؤدي إلى حسابات استراتيجية خاطئة. كما ويتوقع وجود خلافات داخلية في الحزب، اختلافات في الآراء والاستراتيجيات داخل القيادة، خاصة بين القيادة الخارجية وتلك الموجودة على الأرض. مثل هذه الخلافات يمكن أن تؤثر على عملية صنع القرار واتخاذ الإجراءات. ويؤكد تامير هايمن على أهمية فهم نقاط الضعف هذه لصياغة استراتيجيات فعالة لمواجهتها.

وعليه، يطرح تامير هايمن مجموعة من الإجراءات والتوصيات التي تتعلق بالمواجهة والصراع مع حزب الله والتي يؤكّد فيها على ضرورة أن يتعامل الكيان بطرق تتجاوز توقعات حزب الله والسيد نصر الله، خاصة عندما يحاولان الربط بين مسارح الصراع المختلفة. ويهدف هذا النهج إلى مفاجأة حزب الله وإبقائه خارج التوازن. وبعد حادثة

إطلاق الصواريخ من لبنان، اعتبر هايمن أنه كان على الكيان أن يرد بشكل أكثر حزمًا وبصورة غير متوقعة، ويؤكد على أهمية أن يظهر المجتمع الإسرائيلي المسؤولية والإجماع عندما يواجه تحديات خارجية كالتي يفرضها حزب الله، ويعتبر أن استعادة الوحدة الاجتماعية داخل الكيان شرطًا أساسيًا لذلك.

بناءً عليه، يرى تامير هايمن أن على الكيان أن يتبنى نهجًا استباقيًا وغير متوقع في التعامل مع حزب الله، بهدف مفاجأة وتجاوز توقعاتهم. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى ردع حزب الله والتأثير على سلوكه في المنطقة، والتأثير على السلوك لدى هايمن يتأتى بالدرجة الأولى من خلال الخدع النفسية للتأثير على عملية اتخاذ القرار، وهو أسلوب يتعلمه من حزب الله في التأثير على صنّاع القرار لدى الكيان المؤقت

- **الساحة الفلسطينية (الضفة الغربية وغزة)**

أ- الضفة الغربية:

فيما يتعلق بتطور العمل المقاوم لا سيما في الضفة الغربية، ونظرة تامير لطرق المحافظة على الاستقرار الأمني ومنع التصعيد، يرى أنه لا بد للكيان المؤقت أن يميّز بين عموم السكان المدنيين الفلسطينيين والعناصر "الإرهابية". يعد هذا الفصل أمرًا بالغ الأهمية لضمان أن الإجراءات المتخذة ضد التهديدات "الإرهابية" لا تؤدي عن غير قصد إلى تصعيد التوترات مع السكان المدنيين على نطاق أوسع. إذ يعتبر أن أحد المخاطر الكبيرة لعملية واسعة النطاق هو تسريع انهيار السلطة الفلسطينية. ومن شأن مثل هذا الانهيار أن يتعارض مع مصالح الأمن القومي الإسرائيلي، مما يؤدي إلى عواقب أكثر خطورة من جانب الجماعات المسلحة غير المقيدة، وزيادة مسؤولية إسرائيل عن ملايين الفلسطينيين، وانتقادات دولية كبيرة.

كما ويدعو إلى وجوب استخدام القوة وفقًا لغرض محدّد واحتياجات الموقف، باعتبار أن استخدام القوة بشكل يتجاوز ما هو ضروري يمكن أن يؤدي إلى التصعيد الأمني. بالإضافة إلى ضرورة تطوير الاقتصاد الفلسطيني والتنسيق الأمني، كونها عناصر حاسمة في الحفاظ على الاستقرار، والتي بحسب هايمن، أثبتت إلى جانب العناصر الدفاعية وعناصر تطبيق القوة، فعاليتها في قمع الانتفاضات والحد من التوترات. كما ويدعو هايمن إلى ضرورة اتباع نهجًا يوازن بين الهجوم والدفاع، والذي يهدف إلى ضمان استكمال التدابير الاستباقية ضد التهديدات باستراتيجيات دفاعية لحماية المصالح الإسرائيلية والمدنيين الإسرائيليين.

وبالتالي، يسعى تامير هايمن من خلال طروحاته المتعلقة بالساحة الفلسطينية إلى الجمع بين ضبط النفس العسكري، والتنمية الاقتصادية، والتنسيق الأمني، والتواصل مع القيادة الفلسطينية، باعتبارها مكونات رئيسية للحفاظ على الاستقرار الأمني في الضفة الغربية ومنع التصعيد.

ب- غزة:

في ظل تعزيز حركة حماس لقدراتها العسكرية وقوتها لمواجهة العدو، يقترح تامير هايمن إعادة تقييم الاستراتيجية المتبعة، إذ يشدّد على وجوب قيام الكيان بإعادة تقييم نهجه، خاصة وأنه مستمر في العمل دون خطة رئيسية واضحة تتعلق بالمسرح الفلسطيني، في ظل الامتناع عن اتخاذ أي قرارات حاسمة بشأن توجهاته فيما يتعلق بالأراضي الفلسطينية.

كما ويطرح الانفصال عن الكيان الفلسطيني، كأحد الخيارات المتاحة أمام الكيان. وفي هذا السياق، فإن السلطة الفلسطينية وفتح، على الرغم من عيوبهما الكثيرة، يُنظر إليهما على أنهما خياران أفضل مقارنة بحماس، التي لا أمل في الانخراط معها في أي عملية سلام دبلوماسية.

بالإضافة إلى أنه من الداعمين لإبقاء حماس خارج المعركة، حيث اعتبر أن عدم إشراك حماس في جولة العنف الأخيرة اعتُبر صحيحًا من الناحيتين التكتيكية والاستراتيجية. على المستوى التكتيكي، ركز الكيان هجومه الأولي على الجهاد الإسلامي الفلسطيني وحقق هدفه، إذ إن إشراك حماس كان من شأنه أن يطيل أمد القتال من دون ميزة أخذ زمام المبادرة. ومن الناحية الاستراتيجية، إذا كان الكيان يهدف إلى إحداث تغيير حقيقي وجوهري في الوضع، فإنه تحتاج إلى معالجة مسألة تعزيز حماس، خاصة وأنها لم تتضرر، بل وتكتسب القوة من الجلوس على الهامش أثناء الصراعات التي تشمل فصائل فلسطينية أخرى.

وبالتالي، يعتبر هايمن أن مواجهة الواقع المعقد في غزة يتطلب مقاربة متعددة الأوجه تتضمن إعادة تقييم الاستراتيجيات، والنظر في الانفصال عن الكيان الفلسطيني، ومعالجة تعزيز حماس مع فهم الديناميكيات الأوسع للساحة الفلسطينية.

ج- التحديات التي تواجه الكيان على الساحة الفلسطينية:

يحدّد تامير هامين مجموعة من التحديات التي تواجه الكيان المؤقت في الساحة الفلسطينية والتي بدأت تظهر مع تصاعد العمل المقاوم، والذي يمثّل بحسب هايمن، تحديًا استراتيجيًا خطيرًا، نظرًا للحوادث المختلفة التي شهدها الكيان في الآونة الأخيرة. ويصف المسرح الفلسطيني بأنه متقلب خاصة في الأشهر الأخيرة وما سيليه في الفترة المقبلة، حيث يتوقع أن يتفاقم الصراع الداخلي بين الفلسطينيين مع اقترابهم من مرحلة ما بعد محمود عباس، وهذا تحدٍّ آخر يمكن أن يواجهه قادة الكيان. وأمام الاعتداءات الإسرائيلية واستياء الداخل الفلسطيني، يرى هايمن ارتفاعًا في احتمالات اندلاع أعمال عنف، في ظل وجود تهديد مستمر بحدوثها ردًّا على الاعتداءات، خاصة في مناطق مثل جنين ونابلس. وعليه يطرح هايمن مجموعة من الخطوات التي تُمكّن الكيان من مواجهة هذه التحديات والتي تتضمن:

- التمييز بين الأسلوب والهدف: عند التعامل مع موجة "الإرهاب"، من الضروري التمييز بين أسلوب العمل والهدف الشامل. وفي حين أن العمليات العسكرية يمكن أن تعالج التحديات التكتيكية، إلا أنها لا تستطيع حل المواجهة السياسية الاستراتيجية الأوسع.
- المبادرة والنهج الاستباقي: ينبغي على الكيان أن يأخذ زمام المبادرة ويتبنى نهجًا استباقيًا، والانتقال من المستوى العسكري التكتيكي إلى المستوى الدبلوماسي الاستراتيجي. وهذا من شأنه أن يسمح للكيان بإملاء مصيره من موقع القوة بدلاً من الرد على حوادث عشوائية.
- معالجة التحديات التكتيكية: في حين أن عملية عسكرية واسعة النطاق يمكن أن تعالج التحديات التكتيكية، فمن الواضح أن مثل هذه العملية وحدها لن تحل القضايا السياسية الاستراتيجية الأوسع. وعلى الكيان أن يكون حذرًا بشأن الاعتماد فقط على الحلول العسكرية.
- الانخراط في الجهود الدبلوماسية: بما أن التحديات تتمحور حول القضايا الوطنية، فإن المواجهة العسكرية وحدها غير كافية لوقف العنف والإرهاب. يجب على الكيان أن ينخرط في جهود دبلوماسية تعالج الأبعاد الوطنية للصراع.

وعليه، في الوقت الذي يواجه الكيان المؤقت تحديات كبيرة على الساحة الفلسطينية، يعتبر تامير أن الجمع بين الأساليب العسكرية والدبلوماسية والاستراتيجية أمر ضروري لمعالجة هذه التحديات بشكل فعّال.

- **العلاقة مع الولايات المتحدة**

يعطي تامير هايمن أهمية كبير لضرورة الحفاظ على العلاقات الجيدة التي تجمع كل من الكيان المؤقت والولايات المتحدة الأميركية، باعتبارها علاقة خاصة واستراتيجية كما وحيوية بالنسبة للعقيدة الأمنية الإسرائيلية. وينظر إلى التهديد الذي يتعرض له مستقبل العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة على أنه تهديد كبير للأمن القومي الإسرائيلي. ويشير إلى لأنه لا يوجد بديل للولايات المتحدة، لا على مستوى الأمن ولا على مستوى الدعم الدبلوماسي. وعلى نحو مماثل، لا يمكن لأحد أن يحل محل الولايات المتحدة عندما يتعلق الأمر بالقيم المشتركة بين البلدين. وتشمل هذه العلاقة مجموعة من العناوين التي يطرحها تامير والتي تتعلق؛ أولًا، بأهمية الولايات المتحدة ودورها في استراتيجية الردع الإسرائيلية ضد إيران، حيث يرى أن الحفاظ على العلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة هو عنصر أساسي في الردع الإسرائيلي ضد إيران، لذلك، يحثّ على دعم السياسة الأمريكية، خاصة في سياق الاتصالات الأمريكية مع إيران، من أجل تعزيز قدرتها على التعامل مع التهديد العسكري المشترك. كذلك، الملف النووي وضرورة قيام الكيان بتعزيز تعاونه مع الإدارة الأمريكية في هذا المجال، مع التشديد على ضرورة وقوف الكيان إلى جانب الولايات المتحدة في صراعها ضد إيران. ثانيًا، تضاعف قوة الكيان، باعتبار أن العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة تزيد من قوة إسرائيل أضعافًا مضاعفة. وهذا لا يعني أن الكيان لن يكون قادرًا على التحرك منفردًا عندما تكون هناك حاجة للقيام بذلك، ولكن هذه العلاقة الخاصة تضاعف قوة إسرائيل عدة مرات، بحسب رأيه.

وعليه، يشير هايمن إلى أن استمرار المعارضة الإسرائيلية لأي نوع من الترتيبات أو الاتفاقات المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني يمكن أن يضرّ بقدرة الكيان على تنفيذ سياسة فعالة بالتعاون مع الولايات المتحدة. و**يشدد على أنه يجب إعطاء الأولوية للتهديد الإيراني على جميع التحديات الأخرى والعمل بشكل وثيق مع الولايات المتحدة. وبالتالي، ضرورة الحفاظ على علاقات قوية مع الولايات المتحدة من أجل مصالح الكيان الاستراتيجية وأمنها وقدرات الردع.**

أ- التعاون وتخفيف حدة التوتر:

حدّد تامير هايمن مجموعة من الخطوات التي من شأنها الحفاظ على التعاون مع الولايات المتحدة الأميركية كذلك خفض حدّة التوتر وذلك من خلال؛ تعزيز التعاون في الملف النووي، في ضوء التفاهمات الجديدة بين إيران والولايات المتحدة، وضرورة العمل على سد الفجوات التي اتسعت في الآونة الأخيرة. كما يقترح دعوة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى البيت الأبيض كخطوة ضرورية لتعزيز الردع ضد إيران، بالإضافة إلى دعم الجهود الأميركية الرامية إلى تعزيز إطار التفاهمات معها، بدلاً من معارضتها، واستغلال الوقت الذي يمنحه الإطار الناشئ للقيام باستعدادات أفضل لمواجهة البرنامج النووي. علاوة على ذلك، علّق تامير على ضرورة تعظيم مكاسب الكيان، سواء في إطار ترتيباته الأمنية مع الولايات المتحدة أو في مواجهة أي اتفاقيات مستقبلية، كذلك، تعزيز المرونة والتماسك الاجتماعي لتقليل التوترات بين الحكومة الإسرائيلية والإدارة الأمريكية، إذ أن الوضع الداخلي في الكيان مع ما يصاحبه من عدم استقرار اجتماعي وسياسي، يعتبره الأصدقاء والأعداء على حد سواء مصدر ضعف، وفق هايمن، حيث أدّى هذا التصور، إلى جانب سياسة الحكومة الإسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية، إلى تهدئة عملية التطبيع. ومن الممكن أن تساعد معالجة هذه القضايا الداخلية في تخفيف حدة التوتر مع الولايات المتحدة، في ظل أن الحفاظ على التضامن مع معها ومع الغرب، وخاصة في المنافسة مع الصين وروسيا، يشكل أهمية بالغة.

وعليه، يحدّد تامير أنه لتخفيف التوترات، يحتاج الكيان والولايات المتحدة إلى تعزيز تعاونهما، ودعم جهود كل منهما، ومعالجة التحديات الداخلية، وتجنب الإجراءات التي قد تؤدي إلى زيادة توتر العلاقة.

- **الخلافات الداخلية والعقيدة الأمنية في إسرائيل**

أ- الخلافات الداخلية:

يقرّ تامير هايمن بوجود أزمة عميقة وغير مسبوقة في القيم والأعراف داخل إسرائيل بسبب الخلافات التي ظهرت إلى العلن منذ وصول نتنياهو إلى الحكومة. ويعتبر هايمن أن الاعتداءات على قادة القوى الأمنية وعدم إدانة مثل هذه الاعتداءات تشير إلى أزمة تاريخية في القيم. وأن الصدع الداخلي يمكن أن يؤثر على التماسك الاجتماعي و"الجيش الإسرائيلي". ويرى أن انشغال الكيان بالقضايا الداخلية، مثل الثورة القانونية، والانقسام والاستقطاب داخل المجتمع الإسرائيلي، يمكن أن يصرف الانتباه عن التهديدات الخارجية. وهذا الوضع يتيح للأعداء استغلال الانقسام الداخلي مما يشكّل إحدى التحديات والمخاطر التي يواجهها الكيان.

إلّا أنه بالمقابل، يعتبر أنه على الرغم من الانقسامات والتحديات الداخلية، فإن الكيان لديه القدرة على التكيف والتغلب عليها، ليظلّ أقوى "دولة" في المنطقة كونه يتمتع بقدرة على التعافي والابتكار. ومع ذلك، يرى أنه من الضروري معالجة التهديدات طويلة المدى وعدم الرضا عن النفس بسبب النجاحات المحلية.

ب- التهديدات الأمنية:

لقد بلور تامير التهديدات الأمنية التي تزعزع استقرار الكيان وأمنه بمجموعة من العناوين الرئيسية، وأبرزها؛ الحالة في الضفة الغربية، إذ أن إن الوضع الراهن في الضفة الغربية، إلى جانب الإصلاح القضائي المقترح، يمكن أن يخل بالشرعية الدولية للكيان على حد تعبيره، والجمع بين التحركات على الأرض والتدابير الناشئة قد يؤدي إلى كارثة أمنية بالنسبة له، فضلا عن تحديات سياسية كبيرة. كما ويعتبر التهديد النووي الإيراني، تهديد آخر خارجي، إذ إن إيران على وشك أن تصبح دولة على أعتاب التحول إلى دولة نووية، وقد بلغ برنامجها النووي أكثر الدول تقدمًا وخطورة على الإطلاق، ويدّعي أن إيران تقوم بتكديس كميات هائلة من الأسلحة التقليدية.

وبحسب هايمن، قد يؤثر تفاقم الاستقطاب الداخلي داخل الكيان على الأمن العام، بالإضافة إلى أن التدهور النسبي في العلاقات بين الكيان والولايات المتحدة، بسبب الخلافات حول الإصلاح القضائي المقترح من الحكومة والنزاع حول القضية الفلسطينية وتوسيع المستوطنات، سيؤدي إلى الحد من فعالية التهديد العسكري المشترك. ليشير بعدها إلى الديناميكيات الإقليمية، مع توجّه العالم العربي لتقبّل الواقع الإقليمي الجديد، الذي يركز على قبول إيران كدولة على عتبة نووية. ليأتي بعدها إلى ذكر تهديدين أساسيين وهما حماس وحزب الله حيث يدعو لاتخاذ إجراءات على نحو يتجاوز توقعاتهما ويفاجئهما.

باختصار، تواجه إسرائيل مجموعة متعددة الأوجه من التهديدات التي تتراوح بين خصوم إقليميين، وتحديات سياسية واجتماعية داخلية، وديناميكيات دولية متطورة.

ج- القدرة على مواجهة التهديدات والحفاظ على الأمن والاستقرار

يحدّد هايمن مجموعة من العوامل التي تساهم في الحفاظ على أمن الكيان، من مقاتلين محترفين، رجالاً ونساءً، يتحملون الجزء الأكبر من عبء الحفاظ على الأمن اليومي، والذين يشكلون العامود الفقري للدفاع عن الكيان. كما

وتعزيز الردع الإسرائيلي كضرورة لمنع الصراعات المحتملة، إذ يؤكد على أن "الجيش الإسرائيلي" يعرف كيفية تعزيز الردع والرد بشكل مناسب على التهديدات، وأنه ينبغي ترك القرار بشأن أساليب العمل للقادة العسكريين، مع التركيز على الاستراتيجية وليس على التكتيكات فقط. بالإضافة إلى الإيمان المشترك بصلاح المسار والقيم المشتركة الذي يرتكز عليه الأمن القومي الإسرائيلي بشكل أساسي ويظل حجر الزاوية في الدفاع عن الكيان على الرغم من التحديات. وهناك عامل آخر يتعلق بامتلاك الكيان القدرة على الرد على التهديدات بطريقة تترك العدو غير مستعد وتعزز الردع، باعتبار أن "قوات الدفاع الإسرائيلية| مجهزة للتعامل مع مختلف التهديدات ومعرفة كيفية التصرف بشكل حاسم.

بناءً على ما تقدم، يعتقد تامير هايمن أن الكيان لديه القدرة والموارد للدفاع عن نفسه بشكل فعال. ويعتبر أن الكيان طوّر نهجًا متعدد الأوجه للردع والدفاع، يجمع بين القوة العسكرية والتحالفات الاستراتيجية والإشراف القضائي والسياسات الدقيقة في مناطق الصراع. ويهدف هذا النهج إلى ضمان أمنه واستقراره في بيئة إقليمية معقدة. ومع ذلك، فإنه يؤكد أيضًا على أهمية معالجة التحديات الداخلية والخارجية لضمان هذا الأمن والاستقرار على المدى الطويل.

د- تفكك "جيش الشعب":

يتناول هايمن جوانب مختلفة يمكن أن تكون ذات صلة بالحفاظ على نزاهة وفعالية الجيش، والتي يمكن أن تساعد بشكل غير مباشر في تجنب هذا التفكك، وذلك من خلال الاستخدام المتوازن للقوة، خاصة في الضفة الغربية. إذ إن الاستخدام المفرط أو غير المتناسب للقوة يمكن أن يؤدي إلى تصعيد أمني ويتعارض مع مبادئ العقيدة القتالية لـ "جيش الدفاع الإسرائيلي". بالإضافة إلى الدعم الشعبي، حيث أنه وفي أوقات الصراع، من المرجح أن يلتف الجمهور حول "الجيش الإسرائيلي". وقد أظهر الجيش، بحسب هايمن، إلى جانب الأجهزة الأمنية الأخرى مثل الشاباك، كما والسكان المدنيون الإسرائيليون تماسكًا ملحوظًا خلال فترات الأعمال العدائية.

ويحثّ تامير على ضرورة تعاون الكيان قدر الإمكان مع السلطة الفلسطينية ضد التهديدات المشتركة كـ "حماس". ويؤكّد على أهمية تكييف المؤسسة العسكرية استراتيجياتها بناءً على الأوضاع الحالية بدلاً من الاعتماد على أساليب عفا عليها الزمن. وبالتالي يطرح مجموعة من العوامل التي تساهم في فعالية المؤسسة العسكرية ودعمها الشعبي، والتي تشكل أهمية بالغة لاستقرارها على المدى الطويل.

وعليه، يبدو واضحا أن تامير هايمن يدرك جيدًا مزيجًا من التحديات الخارجية والداخلية التي تواجه الكيان، ويؤكد على أهمية الحفاظ على علاقات دولية قوية ومعالجة الانقسامات الداخلية، واليقظة بشأن التهديدات الإقليمية ويحثّ على اتخاذ خطوات مفاجئة تتجاوز توقعات العدو.

- **الخاتمة:**

يعتبر تامير هايمن، إحدى العقول الاستخباراتية الإسرائيلية المدبّرة للعديد من السياسات الإسرائيلية التي تستهدف المقاومة ولكن بأساليب أكثر دقة واستراتيجية. إذ أنه يمثّل إحدى وجوه الكيان التي تخطّط بتأنٍّ وحذر لخطوات الكيان التي يتّبعها في استهداف المقاومة وقادتها كما ودول المحور، حيث ينطلق من متابعته الدقيقة للأحداث والتي يسعى من خلالها إلى إيجاد نوع من التوازن بين الدبلوماسية واستخدام القوة العسكرية، راسمًا مجموعة من الاستراتيجيات التي تتماشى مع الوقائع والظروف الحاصلة. لا يلجأ تامير هايمن إلى سياسة المواجهة المباشرة إنما،

وبعقله المدبّر يسعى لخلق سياسات وتوجيه الخطوات وفق تكتيكات ماكرة وخبيثة تحقّق مكاسب بعيدة المدى للكيان المؤقت، تحافظ على علاقاته مع دول المنطقة وتعزّز تعاونه مع الولايات المتحدة بالإضافة إلى أنها تستهدف المقاومة عن طريق المباغتة بأساليب تفوق توقعات الطرف الآخر.